محرومات من العناية بأنفسهن فى الحدود الدنيا. إذ توجب عليهن، مثلا، أن يصنعن لأنفسهن فوطا صحية من خرق أثوابهن، ويغسلنها باستمرار ويعدن غسلها مرات ومرات».

إيقاع الحياة ثابت فى معتقل الخيام. توقَظ السجينات فجراً ويتناولن فطورا بسيطا للغاية. ويكون عليهن أن ينظفن الزنزانة حيث هن، ثم يتناوبن فى الخروج كل بدورها لإفراغ الدلو، وفى الاستحمام داخل غرفة ضيقة أعدت لهذا الغرض، وتعود بعد أن تملأ صفيحة المياه المخصوصة بهن. وكانت أوقات خروجهن من الزنزانة محسوبة حسابا شبه عسكرى، ومحددة بخمس دقائق، ليس إلا. ومن تتأخر منهن تنل عقوبة شديدة. وعند الظهر، يحمل غداء ضئيل إلى الزنازين. وفى منتصف العصر، تقدم بعض الأطعمة. إذا كانت آونات النهار الثلاثة هذه وحدها تمنح المعتقل حيوية لافتة. أما بقية الوقت فكان الصمت هو القاعدة، ومن يجرؤ على الصياح ينل عقابه. وكذلك فإن السعال ممنوع. وعليه يمكن للسجينات أن يتحادثن بصوت خافت، داخل الزنزانة نفسها، إلا أن تبادل الأحاديث مع النساء فى زنازين أخرى ممنوع، لدواع أمنية».

كانت «سهى» تتصرف وكأن الوضع إستتب لها فى المعتقل وقالت لنفسها «مادمت لم أمت وسلاحى فى يدى ، وأن إعدامى صار مستبعدا، فقد بات علي أن أهيئ نفسى لفترة اعتقال طويلة» وحدَدَت لنفسها تاريخ الخروج عام ٢٠٠٠ وكان تحليلها يستند إلى أن الإسرائيليين سيغادرون لبنان فى هذا التوقيت.. أى بعد ١٢